جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الشريعة

المستوى: السنة الأولى ماستر معاملات مالية معاصرة

دروس في الترتيل على رواية ورش من طريق الأزرق

أستاذ المقياس:
الدكتور: غمام عمارة أحمد

جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

السنة الجامعية: 1442هـ/1443هـ / 2021م/2022م

جزء الحفظ المقرر

سورة يونس من الآية 26 ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ...

إلى سورة هود الآية 84 ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾.

المطلب الأول: أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة:

لغة: هي مصدر استعاذ أي طلب العَوْذ، وهو الاعتصام والالتجاء والتحصن.

اصطلاحا: عبارة تحصل بها الاستجارة والامتناع بالله تعالى من الشيطان الرجيم.

حكم الاستعاذة من حيث التلاوة: كلمة العلماء متفقة على أنها مطلوبة قبل الشروع في التلاوة امتثالاً لما أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم، إذ يقول تعالى: ﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾.

والصيغة المختارة للاستعاذة هي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "لأنها الأقرب للفظ آية النحل الآمرة بها وليست من القرآن كلفظ "آمين" بعد قراءة الفاتحة إجماعا.

والأمر "استعذ" عند جمهور العلماء محمول على الاستحباب، وبعضهم حمله على الوجوب.

وقال ابن سيرين(ت110هـ): "لو أتى بها القارئ مرة واحدة في عمره كفاه ذلك في إسقاط الوجوب عنه، وتخريجا على هذا المذهب لو تركها القارئ دوما يكون آثماً".

*** <u>حكم الاستعاذة من حيث الإجهار والإسرار:</u>**

– الجهر بالاستعاذة يكون عند افتتاح القراءة خارج الصلاة إذا كان القارئ يقرأ جهرا، أما في صلاة الفريضة فلا يتعوذ أصلا اتباعا للسنة كما هو مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس.

– الإسرار بالاستعاذة يكون في التلاوة السرية، وفي حال القراءة وسط جماعة يقرأون بالدور ولم يكن القارئ هو الأول حتى لا يقطع التلاوة بالتعوذ وهو كلام أجنبي.

وروى إسحاق المسيبي المدني (ت206هـ) عن نافع (ت169هـ) إخفاء التعوذ لكيلا يظن أنه من القرآن.

*** حكم البسملة في أول السورة:**

<u>تعريف البسملة:</u> مصدر الفعل المنحوت من "بسم" و"الله" و"بسمل" القارئ؛ أي قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

ويشبهها في النحت اللغوي الهيللة والحسبلة والحوقلة.

<u>حكمها</u>: أجمع القراء على الإتيان بالبسملة في أول كل سورة ما عدا سورة براءة فلا يجوز للقارئ أن يبسمل في أولها لعدم ورودها، ولأنها لم تكتب في أولها في جميع المصاحف العثمانية.

*** <u>حكم الاستعاذة مع البسملة في أوائل السور:</u>**

إذا ابتدأ القارئ من أول السورة عدا سورة التوبة فله أربعة أوجه:

1- قطع الجميع.

2- وصل الجميع.

3- الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.

4- وصل الاستعاذة بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

حكم البسملة بين السورتين:

ولورش (ت197هـ) بين كل سورتين البسملة بأوجهها الثلاثة -كما هو الحال لكل القراء-: كما روى ورش الوصل والسكت بلا بسملة أيضا، فصار المجموع خمسة أوجه؛ ثلاثة: على قراءة البسملة، ووجهان: على ترك قراءتها.

وجه البسملة: وفيه ثلاثة أوجه:

1- وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد، إذا كانت السورتان وفق ترتيب المصحف، ولا يشترط تتابعهما، مثال ذلك: وَأما بنعمة ربك فحدث بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ أَلَمَ نشرح لك صدرك.

2- قطع الجميع: أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك: فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً/بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمْ /تبت يدا.

3- قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة: مثال ذلك: وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدْ/بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس.

أما الوجه الممنوع فهو:

وصل آخر السورة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة، مثال ذلك: وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمْ /قُل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس.

وجه ترك البسملة: وفيه وجهان:

1- السكت بين السورتين دون تنفس مثل: إنه كان توابَا تبت يدا.

2- الوصل بين السورتين مثل: وأما بنعمة ربك فحدثَ الم نشرح لك صدرك.

* والمقدم أداء هو السكت بلا بسملة، يليه الوصل بلا بسملة، فالبسملة بوجوهها الثلاثة.

* وجواز هذه الوجوه يشترط فيه ترتيب المصحف بين السورتين لا التوالي.

وإلا فتتعين البسملة دون وجه وصلها بما قبلها وما بعدها.

* وأما إذا وصل الأنفال بسورة براءة، ففيه ثلاثة أوجه أيضا مرتبة أداء:

1- الوقف بينهما بتنفس.

2- السكت بينهما دون تنفس.

3- وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس.

* واختار بعض الشيوخ عند وصل أربع سور بما قبلها أن يقرأ بالبسملة لمن يسكت، وبالسكت لمن يصل، وهي السور الأربع المشهورة عند القراء بالأربع الزهر، أو الغرّ وهي:

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، و وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ، ولَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ، و وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها، للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويل. قال الإمام الداني (ت444هـ) "وليس في ذلك أثر يروى عنهم وإنما هو استحباب من الشيوخ".

والأكثر على جواز الوجوه المتقدمة بين السورتين لا فرق بين الأربع وغيرها لأن التفريق بني على الاجتهاد لا على الرواية.

المطلب الثاني: ميم الجمع

ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على المذكر حقيقةً كقوله عز وجل: ﴿**أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾.

وتقسم ميم الجمع إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون بعدها ساكن نحو: ﴿**وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ**﴾، فإن ورشاً يضمها ضماً خالصا من غير مد.

الثاني: أن يكون بعدها همزة قطع، نحو: ﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمُ إِلاَّ يَظُنُّونَ**﴾، فإن ورشاً يضمها ويصلها بواو ويمدها ست حركات، وهي من باب المد المنفصل.

الثالث: أن يكون ما بعد الميم غير ذلك، فإن ورشاً يسكنها، مثل: ﴿**صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ**﴾.

المطلب الثالث: المد والقصر

مذهب ورش في المد المتصل:

المد المتصل: هو ما كان حرف المد والهمزة بعده في الكلمة نفسها، مثل: ماء، جيء، تبوأ ويمده ورش ست حركات قولاً واحداً وهو يساوي زمن النطق بكلمة "نوحيها".

مذهبه في المد المنفصل:

المد المنفصل: هو ما كان حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية، سمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن سببه، مثال ذلك:

بما أنزل، ﴿**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**﴾، ﴿**قُولُواْ آمَنَّا**﴾، ﴿**إِلَى إِبْرَاهِيمَ**﴾، ﴿**فِي أَنْفُسِهِمْ**﴾.

وحكم المنفصل كالمتصل يمده ست حركات قولاً واحداً، ووجه ذلك أن سببهما واحد وهو الهمز.

أما إذا وقف القارئ على الكلمة الأولى في المد المنفصل فلا زيادة على المد الطبعي –حركتان– حينئذ لجميع القراء.

وضبط أزمنة المدود بالحركات لا بالثواني، ولا الأصابع ولا غيرها.

والحركة هي المدة الزمنية اللازمة للنطق بالحرف المتحرك المفتوح أو المضموم أو المكسور، وهي متفاوتة يسيرا حسب مرتبة التلاوة بالتحقيق أو التدوير أو الحدر.

إذا فالحركتان هي المدة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين مفتوحين أو مضمومين أو مكسورين متل: زمن كا= زمن كك، قو=قُقُ، بي=بِبِ

مذهب ورش في مد البدل:

مد البدل: هو أن تأتي الهمزة في الكلمة قبل حرف من حروف المد الثلاثة مثل: آمنوا، أوتي، إيمانا، سمي بدلاً لأن حرف المد أصله همزة ساكنة أبدلت على أصل القاعدة اللغوية إذا التقى همزان وكان الأول متحركا والثاني ساكنا أبدل الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله، ويلحق بمد البدل مثل: النبيئين، الْمآب، السيئات، شنَآن.

مقداره: ويمد بمقدار حركتين–كسائر القراء– أو أربع حركات، أو ست حركات، سواء كان الهمز محققاً مثل آمناً، أو مغيراً بأي نوع من أنواع التغيير:

– كالتغيير بالنقل مثل: منَ – اية، من – اوتي.

– التغيير بالإبدال نحو: من السماء **•اية**".

– التغيير بالتسهيل: مثل: **وقالوا ء•الهتنا خير**.

مستثنيات البدل في رواية ورش:

1– كلمة "إسرائيل" كيف جاءت وهذا وصلا، وأما في حالة الوقف عليها فيجوز فيه الأوجه الثلاثة على أنه من قبيل المد العارض للسكون.

2– إذا سبق البدل بساكن صحيح مثل: ظَمْآن، قرْآن، مسْؤولا، مذْؤوماً.

3– يؤاخذ: كيف تصرفت؛ تؤاخذنا، يؤاخذكم.

4– البدل الواقع بعد همزة الوصل بعد سواء في وصل الكلمة بما بعدها نحو: في السماوات ايتوني، وتقرأ وصلاً: السماواتِيتوني، وتقرأ ابتداءً إيتوني، الذيتمن، ابتداء تقرأ: أوتمن.

6– مد العوض المسبوق بألف مدية مثل: دعاءً، ماءُ.

7-"ءالن" في موضعين من سورة يونس، و"عادًالّولى" في سورة النجم.

لورش فيهما: - القصر: أي حركتان دوما، أو: - القصر أو التوسط أو الطول كباقي الكلمات التي فيها مد بدل.

مذهب ورش في اللين المهموز:

مد اللين: هو مجيء الواو أو الياء السـاكنتين المفتوح ما قبلهما في كلمة، مثل: قريش، اليوم، البيت، الصّيف، خوف، شيْء، السَّوْء.

وهو عند كل القراء ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والطول في حال الوقف.

* وتميز ورش(ت197هـ) بمد اللين المهموز: وهو أن يأتي أحد حرفي اللين وبعده همزة في الكلمة نفسها، مثل: كهيئة، يَيْأس، استيأسوا، سَوْء، سَوْءة، شَيْء، فمدّه أربع حركات أو ست حركات وصلاً ووقفاً.

- ويستثنى من ذلك كلمة: "مَوْئلا"، و"المَوْءُودة"، فإنه يقرأ هاتين الكلمتين بالقصر أي بإسكان الواو فقط دون مد.

* قاعدة اجتماع اللين المهموز مع مد البدل:

يمتنع الطول في اللين المهموز مع قصر البدل وتوسطه مطلقا.

البدل اللين المهموز:

قصر 2 ـــــــــــــ توسط4

توسط 4 ـــــــــــــ توسط4

طول 6 ـــــــــــــ توسط 4

طول 6 ـــــــــــــ طول6

* واستثنيت كلمة: "سوءاتهما" و "سوءاتكم":

فلورش في هذه الكلمة أربعة أوجه:

1- قصر اللين مع ثلاثة البدل.

2- وتوسط اللين مع توسط البدل.

نظم أوجهها شيخ القراء ابن الجزري (ت833هـ) قائلا:

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثن *** ووسطهما فالكل أربعة فادر

مذهب ورش في كلمة: "أنا"، التي وقعت قبل همزة قطع:

يمد ورش الألف في كلمة "أنا" إذا وقعت قبل همزة قطع مفتوحة أو مضمومة مَدّاً مشبعاً كمدّه المتصل والمنفصل مثل:

1- وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

2- قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ.

وإذا جاءت بعدها همزة قطع مكسورة أو أحد حروف الهجاء الأخرى تحذف وصلا وتثبت وقفا بمقدار حركتين مثل قوله تعالى:" إِنَ اَنا إلا نذير" تقرأ: إننإلاَّنذير، ويوقف عليها -اختبارا أو اضطرارا- بمد طبعي: إننا ومثلها "لكنّا" هو الله ربي" في سورة الكهف.

المطلب الرابع: هاء الكناية

الهاء في اللغة على أربعة أنواع:

1- هاء الأصل نحو: (نفقه) في قوله تعالى: ﴿**مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً**﴾.

2- هاء التأنيث نحو: (جنة) في قوله تعالى: ﴿**وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالاَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**﴾.

3- هاء السكت نحو: (يتسنه) في قوله تعالى: ﴿**وَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ**﴾.

4- هاء الكناية: وهي الهاء الزائدة في الكلمة الدالة على الضمير المفرد المذكر الغائب ولا تكون إلا مضمومة أو مكسورة.

مذهب ورش أنه يقرأ هاء الكناية بصلة صغرى – يشبع الكسرة إلى الياء المدية، ويشبع الضمة إلى الواو المدية – إذا وقعت بين متحركين في مثل:

نَزَّلَهُ ـــــ نزَّلَهُو. غَيْرَهُ ـــــ غَيْرَهُو. بِهِ ـــــ بِهِي. كِتابَهُ ـــــ كِتابَهُو.

وهذا بمقدار حركتين إذا لم يقع بعد الهاء همز، فإذا وقع بعدها همز كان مدها من قبيل المد المنفصل، فيمدها ورش ست حركات، وتكون صلة كبرى.

وقرأ ورش هاء كلمة "يرضه لكم" في سورة الزُّمر بلا صلة فيها خلافا للقاعدة.

المطلب الخامس: الهمز

باب الهمز من أوسع أبواب أصول رواية ورش. وهو بشكل عام إما أن يكون مفرداً أو مقترناً مع همزة أخرى، والمقترن إما أن تكون الهمزتان في كلمة واحدة وإما أن تكونا في كلمتين.

أولا: الهمز المفرد: ويأتي ساكنا ومتحركا.

<u>الهمزة الساكنة</u>: ومذهب ورش إبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا كانت الهمزة فاء الكلمة.

– فيبدل الهمزة المفتوح ما قبلها ألفاً مثل: ﴿**وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا**﴾، فتقرأ: وَامُرْ قومك يَاخُذُوا بأحسنها.

– ويبدل المضموم ما قبلها واواً، مثل: ﴿**وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ**﴾، فتقرأ: ﴿**وَيُوتُونَ الزَكَاةَ**﴾.

– ويبدل المكسور ما قبلها ياءً، مثل: ﴿**وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا**﴾، فتقرأ: ﴿**وللاَرْضِيتِيَا**﴾.

واستثنى الهمز الساكن في كلمة "الإيواء" وما تصرف من لفظها، فإن ورشاً يحقق الهمزة فيها، مع أنها فاء الكلمة، مثل: فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ، **تُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاء**.

<u>الهمزة المتحركة</u>: أبدل ورش الهمزة المفتوحة بعد ضم واواً، سواء وقعت في الأسماء أو الأفعال بشرط أن تكون الهمزة فاء الكلمة.

– ففي الأسماء مثل: مُؤَجلا تقرأ: مُوَجَّلًا، مؤذِّن تقرأ مُوَذِّنٌ، المؤلّفة تقرأ :المُوَلّفة.

– وفي الأفعال مثل: تُؤَاخذنا تقرأ: تُواخذنا، يُؤَيد تقرأ: يُوَيِّد، لأهب تقرأ: لِيَهَبَ.

– وفي الحروف مثل: لئلا تقرأ: لِيَلاّ.

وعلى حسب قاعدة الإبدال سالفة الذكر تبدل كل همزة ساكنة قبلها همزة وصل حرف مد من جنس ما قبلها، نحو: ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي فتقرأ: ايذنلي، وقوله عز وجل: ائْتُونِي بِكِتَابٍ فتقرأ: ايتُوني، وإلى الْهُدَى ائْتِنَا فتقرأ: إلى الهُدَاتِنَا".

أما إذا كانت الهمزة عين الكلمة فإن ورشاً يحقق همزتها، سواء ساكنة نحو الرؤيا الرأس، البأس، أو مفتوحة نحو فؤاد، وبدأ، أو مضمومة نحو: رؤوف، ويبدأ أو مكسورة نحو سئل، ومن نبإ.

* ويستثنى من الساكن ثلاث كلمات: ذئب، وبئر، وبئس، فيبدل الهمزة ياء مدية مع كونها ليست فاء الكلمة.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت1403هـ) في نظمه الجامع:

إن تكن موضع فاء سكنت ... أبدلها عثمان كيف وقعت.

وإن تكن عيناً فقد أبدل في ... بئس مع الذئب وبئر فاكتف.

– ويستثنى من المتحرك:

– الهمزة في كلمة: منسأته في قوله – عز وجل –: ﴿**إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَه**﴾. يبدلها ألفا فتقرأ: مِنسَاتَه.

– الهمزة في كلمة: "سَأَلَ" في قوله – عز وجل –: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾ يبدلها ألفاً فتقرأ: "سَالَ".

– الهمزة في كلمة: "مُؤْصَدَةٌ"، يبدلها واوا فتقرأ: مُوصَدَة.

– الهمزة في كلمة: يأْجوج ومأْجوج، يبدلها ألفا فتقرأ: ياجوج وماجوج.

– تحذف الهمزة في كلمة: الصابئين والصابئون، فتقرأ: الصابين والصابون.

ثانياً: الهمزتان من كلمة:

إذا التقت همزتا قطع في كلمة واحدة وكانتا متفقتين في حركة الفتح وكانت الأولى منهما للاستفهام، وكان الحرف الذي بعد الهمزة الثانية ساكناً سكوناً أصلياً، فإن ورشا يبدل الهمزة الثانية ألفا مع المد الطويل ويكون من قبيل المد اللازم، وله وجه آخر هو التسهيل.

ومن الأمثلة على ذلك: أَأَنذَرْتَهُمْ، و–أَأَشْفَقْتُمْ.

أما إذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فإنه يبدل الهمزة الثانية ألفاً مع قصر المد، وله وجه التسهيل أيضا.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله: –عز وجل– قالت يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ– أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء.

وأما كلمة: أ•امَنتُمْ، فإن ورشاً يسهل الثانية ويمدها أي إثبات الألف ساكنة بعد الهمزة المسهلة.

وأما كلمة: أَ•الِهَتُنَا التي اجتمعت فيها ثلاث همزات فليس لورش فيها إلا التسهيل تخفيفاً.

* أما الهمزتان المختلفتان في الحركة من كلمة واحدة:

– فإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين بين أي بين الهمزة والياء، لأن كل همزتين في كلمة واحدة غالباً ما تكون الأولى للاستفهام، ومثال ذلك أَئِذَا، أَإِلَهٌ، أَئِنَّكُمْ، واستثنيت كلمة "أَئِمَّةَ" فإنها مبدوءة بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وليس فيها استفهام بل إنهما من بنية الكلمة وأصلها "أأممه" جمع إمام كأردية جمع رداء.

الوجه الأول: التسهيل، **والوجه الثاني:** الإبدال ياءً خالصة مكسورة، والوجهان صحيحان مقروء بهما، واعترض الزمخشري في "الكشاف" على القراءة بالياء، لكن القراء لم يعتبروا ما قاله، لأن الرواية إذا ثبتت بالنقل الصحيح المتواتر لم يردها قياس العربية، ولأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها فلا وجه لإنكار هذه القراءة.

– وإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة فإن ورشاً يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو، مثال ذلك: "قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ"، و"أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا".

ثالثاً: الهمزتان في كلمتين:

همزتا القطع من كلمتين إما أن تكونا متفقتين في الحركة أو مختلفتين فيهما، فإن كانتا متفقتين في حركة الفتح، وكان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً فلورش وجهان: تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة

والألف أو إبدالها ألفاً مع المد الطويل المشبع في حال الوصل، ومثال ذلك: جَاء أَمْرُنَا، تقرأ بالتسهيل، وتقرأ بالإبدال، كقوله تعالى: "وَجَاء أَهْلُ الْمَدِينَةِ"،

وإذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فله قصر المد قولاً واحداً بمقدار حركتين فقط، ومثال ذلك: جَاء أَحَدَكُمُ، تقرأ بالتسهيل، وتقرأ بالإبدال.

وإذا وقع بعد الهمزة الثانية ألف مدية وذلك في قوله –عز وجل–: فَلَمَّا جَاء آلَ لُوطٍ، فلورش فيها خمسة أوجه:

1– تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع القصر في البدل المغير بالتسهيل.

2– تسهيل الثانية بين بين مع التوسط في البدل المغير بالتسهيل.

3– تسهيل الثانية بين بين مع الإشباع في البدل المغير بالتسهيل.

4– إبدالها ألفاً مداً مشبعاً للزوم السكون في الألف الثانية.

5– إبدالها ألفاً مداً طبيعياً لإسقاط إحدى الألفين لالتقاء الساكنين.

وإذا كانتا متفقتين في الضم، فإنه يسهل الثانية بين الهمزة والواو مثال ذلك: "أَولِيَاء أُوْلَئِكَ " في حالة الوصل فإذا ابتدأ بالثانية تعين النطق بهمزة القطع المضمومة.

وإذا كانتا متفقتين في حركة الكسر، والحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً في نحو: هَؤُلاءِ إِن، فلورش ثلاثة أوجه:

(1) التسهيل.

(2) الإبدال مع المد الطويل.

(3) الإبدال ياء محضة مكسورة.

*وإذا كانتا متفقتين في حركة الكسر والحرف الذي يلي الهمزة الثانية من الكلمة الثانية متحركاً في مثل "وهو الذي في السماءِ إله"، فلورش وجهان فقط:

(1) التسهيل بين بين.

(2) إبدالها ياء مدية قصرا –حركتان–.

وإذا كانتا متفقتين في حركة الكسر من كلمتين ونقل في الحرف الذي يلي بعد الهمزة الثانية المسهلة في مثل: "عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا"، و"من النساء إن اتقيتن" و" للنبيءِ إن أراد"، فله أربعة أوجه:

1– إسكان النون فيقرأ بالمد المشبع الطويل وهو على الأصل.

2– النقل بفتح النون التي قبل همزة القطع فإنه يقرأ بقصر المد اعتداداً بالعارض.

3– التسهيل.

4- إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة خالصة.

مذهب ورش في الهمزتين المختلفتين من كلمتين:

الهمزتان المختلفتان في الحركة من كلمتين على خمسة أنواع:

1- فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مضـمومة، فإنه يسـهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو مثل قوله -عز وجل-: كلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوه.

2- فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء، مثال ذلك: "وَجَاء إِخْوَةُ يُوسُفَ"، و"تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ".

3- وإذا كانت الأولى مضـمومة والثانية مفتوحة، فإنه يبدل الهمزة الثانية واواً خالصـة نحو: "مَن تَشَـآءُ أَنتَ"، و"يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي".

4- وإذا كانت الأولى مكسـورة والثانية مفتوحة، فإنه يبدل الهمزة الثانية ياءً خالصـةً مفتوحة مثل: "مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا"، ومن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ.

5- وإذا كانت الأولى مضـمومة والثانية مكسورة فله في الثانية وجهان: تسـهيلها بين بين، أو إبدالها واواً خالصة مكسورة، مثل "مَن يَشَآءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" و "وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَاْ".

ضبط الصور السابقة الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد -حفظه الله- بقوله:

فتح الأولى سهل *** فتح الأخرى أبدل

غير فتح سهل *** وكذاك أبدل

المطلب السادس: نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها

ويعتبر هذا الأصل من مميزات رواية ورش.

ومعناه أن يأخذ الحرف الساكن قبل الهمزة مباشرة حركة الهمزة وتحذف الهمزة وذلك بأربعة شروط:

1- أن يكون الحرف المنقول إليه ساكناً، واحترز من المتحرك مثل ﴿**فَنَتَّبِعَ ءايَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ فلا ينقل إليه.

2- أن يكون منفصلاً واحترز عن المتصل مثل: "القرءان"، "يسألونك" فلا ينقل إليه.

3- أن يكون الساكن قبل الهمزة واحترز من أن يكون بعده مثل: "الله أعلم" فلا ينقل إليه.

4- ألا يكون الساكن حرفاً من حروف المد مثل: "قَالُوا آمنَّا"، ونحو: "وَفِي أَنفسكم".

وتنطبق قاعدة النقل على مثل قوله تعالى:

"قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، وتقرأ: قدَ فلح.

- "تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَة" وتقرأ: تعالَولَى.

* وإذا دخلت لام التعريف على كلمة أولها همزة، فإن حركة الهمزة تنقل إلى لام التعريف ثم يسقطها وله فيها وجهان حال الابتداء، نحو: الأَرْضِ فتقرأ: "ألَرْض"، و" لرض".

هذا في حال وصل الكلمتين أما في حالة الوقف فإنه يقف بالسكون ويبدأ بهمزة متحركة استناداً إلى الأصل.

وإذا كان في الكلمة بدل نحو: "والَاخِرَةِ خير"، يجوز للقارئ أن يبتدئ بهمزة الوصل اعتداداً بالأصل، ويجوز له ثلاثة البدل.

وله أن يبتدئ بحركة اللام اعتداداً بالعارض وهو حركة اللام، والوجهان صـــحيحان، وإذا اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فليس له إلا القصر، ولا يجوز له توسط ولا إشباع.

قد تكون الهمزة في كلمة والساكن في كلمة أخرى، فينقل حركة الهمزة إلى التنوين ثم يسقطها، مثل: "لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ " فتقرأ: "لأيّ يَوْمِنُجّلَتْ".

*** <u>كلمات خاصة:</u>**

أ- ولورش وجهان وصلاً عند قوله – عز وجل –:" كتابيَهْ إنّي":

1- إسكان الهاء وترك النقل في: "كتابيَهْ إني".

2- نقل حركة الهمزة إلى الهاء فتقرأ: "كتابيَهِنِّي".

وعلى ذلك فإذا سكَّنَّا الهاء في "كتابيه" فإننا نسكت على هاء "ماليهْ هَلك "بإظهار الهاءين، وفي حال النقل في "كتابيهِاني" ندغم الهاء في "ماليه" بما بعدها فتقرأ: "ماليهَّلك" لأنه جعلها كحرف أصـــلي حيث نقل إليها الحركة، والإســكانُ هو المقدم في الأداء، ومن أســكن هاء" كتابيه" ولم ينقل إليها حركة همزة "إني"، فإنه يظهر هاء "مَالِيهْ" فالإظهار مع عدم النقل والإدغام مع النقل.

– وينقل ورش الحركة إلى حرف اللين في نحو قوله –عز وجل–: "ابْنَيْ آدم" أسـقط الهمزة ونقل حركتها إلى الياء وثلّث البدل، وقوله –عز وجل–: "إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءهُمْ ضَالِّينَ" فتقرأ: "أَلْفَوَابَاءَهُمْ".

ب- وقرأ ورش قوله –عز وجل–: "عادا الأولى" بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وصلاً فتقرأ: "عادَلُّولى"، مع عدم تثليث البدل في "الأولى" فإذا ابتدأت ب"الأولى" يجوز له وجهان:

1- إثبات همزة الوصل قبل الواو واللام وبضم اللام فتقرأ: "اَلُولى".

2- إسقاط همزة الوصل اعتدادا بالعارض وبضم اللام فتقرأ:" لُولى".

ج- في قوله –عز وجل– "ردءاً يصـدقني" أسقط الهمزة ونقل حركتها إلى الدال مع بقاء التنوين وصـلاً، ويوقف عليها بمد العوض دون همز "رِداً" مخالفاً لقاعدته، لأنه لا ينقل في الكلمة الواحدة.

المطلب السابع: الإدغام الصغير

– أدغم ورش دال "قد" في الضاد والظاء في نحو: فَقَدْ ضَلَّ وتقرأ: فَقَضَّلَ، و"لَقَدْ ظَلَمَكَ" وتقرأً: لَقظَّلَمَكَ.

– أدغم "تاء التأنيث الســـاكنة" في الظاء نحو: "كَانَتْ ظَالِمَةً" وتقرأ: كَانَظَّالِمَة و"حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا" وتقرأ: حُرِّمَظُّهُورُهَا.

– أدغم "الذال" الساكنة في "اتخذتم" كيف تصرفت مثل:" ثمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ" وتقرأ: ثمَّ اتَّخَتُّم.

– أدغم النون في الواو في "يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ" وتقرأ: "ياسيوَّالقرآن" في حالة الوصل فقط.

– ولـه في: "ن وَالْقَلَمِ" وجهـان الإظهـار والإدغـام، والإظهـار مقدم أداء وتقرأ: "نونْ والقلم" في حـالـة الإظهار، وتقرأ: "نُووَّالقلم" في حالة الإدغام، وكلاهما مع المد المشبع ست حركات.

– له في: "يلهث ذلك" الإظهار، وتقرأ: "يَلْهَثْ ذلِك".

– له في: "اركب معنا "الإظهار وتقرأ: اركبْ مَعنا".

المطلب الثامن: الفتح والإمالة

الفتح والإمالة لغتان شائعتان بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام، ثم نزل بهما القرآن الكريم فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من بني تميم وبني أسد وقيس وغيرهم، وقد اهتم علماء القراءات اهتماماً كبيراً بالفتح والإمالة، وانقسموا بالنسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام:

– قسم فتح ولم يمل كابن كثير المكي (ت120هـ).

– وقسم أمال بعض الكلمات كقالون(ت220هـ) وحفص(ت180هـ).

– وقسم أمال بكثرة كورش(ت197هـ) من طريق الأزرق(ت240هـ).

والإمالة نوعان:

– إمالة خالصة وتسمى إمالة كبرى، وهي المراد عند الإطلاق وحدها.

– الإمالة بين بين وتسمى إمالة صغرى وسبق تعريف كل منهما.

وليس لورش إمالة كبرى في القرآن كله إلا الهاء من: طه.

مذهب ورش في الفتح والإمالة:

الألفات المقللة في رواية ورش قسمان: قسم مقلل دائما، وقسم يجوز فيه الوجهان.

أولاً: الألفات المقللة قولا واحدا، دون خلاف هي:

1– ذوات الراء وهو الألف الذي أصله ياء أو مرسوم بالياء بعد الراء، مثل: سكارى، القرى، أخرى، مجراها، أُسارى، افترى، ترى، أدراك ويستثنى من ذلك كلمة "ولو أراكهم" حيث يجوز فيها الفتح والتقليل.

2 – الألف الذي يسبق الراء المتطرف المكسور مثل: من ديارِهم، عقبى الدارِ، مع الأبرارِ، من النارِ، كمثل الحمارِ. ويستثنى من ذلك كلمتا: والجارِ، جبارين ففيها اختلاف في تقليلها.

3– ألف "التوراة" حيثما وردت في القرآن.

4– الألف في حا، را، من فواتح السور: حم، الر، المر.

5– الألف التي في رؤوس الآي من إحدى عشرة سورة سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها) فيكون له فيها وجهان الفتح والتقليل إلا ما كان فيه راء نحو "ذكراها" فإنه يقلله قولاً واحداً. والسور الإحدى عشرة هي: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق.

6– وقلل لفظ "هار" قولاً واحداً في قوله تعالى: "على شفا جرف هار".

ثانيا: الألفات التي يجوز فيها الوجهان؛ الفتح والتقليل: ذوات الياء:

1– الألف الذي أصله ياء وليس بعده راء مثل: هدى، هوى، غوى، استوى.

2– الألف الذي ليس أصله ياء ولكن رسم بالياء وليس بعده راء مثل: أنّى، حسرتى، ويلتى، متى، عسى، أسفى.

ويستثنى مما رسم بالياء الكلمات التالية: لدى، ما زكى، إلى، حتى، على. حيث جاءت في القرآن، واحترز بعلا الذي هو فعل ماض مضارعه: يعلوفي قوله تعالى "إن فرعون علا في الأرض" فلا تقليل فيه لأنه واوي.

3– الألفات قبل –ها– في رؤوس الآيفي سورتي النازعات والشمس، مثل: فسواها، ضحاها.

4– ما كان على وزن "فعلى" بفتح الفاء مثل: مَرضى، وضمها مثل: طُوبى، وكسرها مثل: ضِيزى.

5– ما كان على وزن "فعالى" بفتح فائها مثل: يَتَامى، وضمها مثل: كُسالى.

6– ما كان على وزن "أفعَل"، مثل: أَدْنى، أَقْصى، أَعْلى.

7– ما كان على وزن "مفْعَل"، مثل: مَثْوَى، مَأْوَى.

8– وله في لفظ: "جبارين" و"الجار" الفتح والتقليل.

9– قلل ورش الألف في لفظ "كافرين" و"الكافرين" قولاً واحداً بشرط أن يكون ياء منصوباً أو مجروراً معرفاً أم منكراً.

ضبط الإمام المتولي (ت1313هـ) الكلمات الواوية التي لا تقليل فيها بقوله:

عصا شفا إنّ الصّفا أبا أحد ... سنا ما زكى منكم خلا وعلا ورد.

عفا ونجا قل مع بدا ودنا دعا ... جميعا بواو لا تمال لدى أحد.

اجتماع ذات الياء مع البدل وذات الياء مع اللين المهموز:

أولاً: ذات الياء مع البدل:

عند وجود ذات الياء مع مد البدل في الآية الواحدة يكون فيها أربعة أوجه:

أ- إذا سبق البدل ذات الياء، مثل: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ**﴾ ففي البدل:

1- قصر البدل مع فتح ذات الياء. 2- توسط البدل مع تقليل ذات الياء.

3- طول البدل مع فتح ذات الياء. 4- طول البدل مع تقليل ذات الياء.

ب- إذا تَقدمت ذات الياء على مد البدل، مثل: "فتلقى آدم" ففيها أربعة أوجه:

1- فتح ذات الياء مع قصر البدل. 2- فتح ذات الياء مع طول البدل.

3- تقليل ذات الياء مع توسط البدل. 4- تقليل ذات الياء مع طول البدل.

ثانيا: ذات الياء مع اللين المهموز:

* إذا تقدمت ذات الياء على اللين المهموز مثل: "ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم". ففيها أربعة أوجه:

1- فتح ذات الياء وتوسط اللين. 2- فتح ذات الياء وطول اللين.

3- تقليل ذات الياء وتوسط اللين. 4- تقليل ذات الياء وطول اللين.

* وإذا تقدم اللين المهموز على ذات الياء مثل: "لا يقدِرُ على شيءٍ وهُوَ كَلٌّ على مولاه".

ففيها أربعة أوجه:

1- توسط اللين وعليه الفتح 2- توسط اللين وعليه التقليل.

3- طول اللين وعليه الفتح 4- طول اللين وعليه التقليل.

*** اجتماع البدل مع ذوات الياء مع اللين المهموز:**

مثل: "وءاتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا" فيه ستة أوجه:

1- قصر البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.

2- التوسط في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.

3- الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.

4- الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع الطول في اللين المهموز.

5- الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.

6- الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع الطول في اللين المهموز.

ويمتنع لورش:

1- قصر البدل مع تقليل ذات الياء.

2- توسط البدل مع فتح ذات الياء.

3- الطول في اللين المهموز مع التوسط والقصر في البدل.

المطلب التاسع: الراءات

اختص ورش بترقيق الراء إذا وقعت مفتوحة أو مضمومة بعد كسر لازم متصل، أو بعد ياء ساكنة سكونا حيا أو ميتا من الكلمة نفسها.

أمثلة:

- ناضرة، وناظرة، وتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ، خير، خبيرا فترقق الراء وصلاً ووقفاً.
- ويرققها ولو فصل بين الكسر والراء ساكن في مثل كلمات: ذِكْرَكَ و وِزْرَكَ، وإِكْرَاهَ، وإِخْرَاجٍ، وإِجْرَامِي.
- أما إذا كان الحرف الفاصل متحركاً فلا ترقيق في الراء مثلا في كلمة الْكِبَرُ، وكلمة الْخِيَرَةُ.

مستثنيات ورش من الراء المرققة:

- **أولاً:** إذا فصل بين الكسرة والراء أحد أحرف الاستعلاء التالية: الصاد والقاف والطاء.

الأمثلة:

- مع الصاد في: إِصْراً، وإِصْرَهُمْ، ومِصْراً وبِمِصْرَ، ومصْرَ.
- مع الطاء في موضعين: قِطْراً وفِطْرَت.
- والقاف في موضع واحد: وِقْراً.
- **ثانياً:** إذا أتت الراء قبل حرف من حروف الاستعلاء فإنه يفخمها، والواقع في القرآن الكريم من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة فقط – الضاد والطاء والقاف.
- الضاد في كلمتي: إِعْرَاضاً، وإِعْرَاضُهُمْ.
- الطاء في كلمة صِرَاطَ، والصِّرَاطِ، معرفاً ومنكراً كما جاء في القرآن.
- القاف في كلمة فِرَاقُ، و الْفِرَاق، و وَالإِشْـــرَاقِ، أما كلمة "فِرْق" فاختلف فيها تفخيما وترقيقا والمقدم التفخيم.

ويستثنى من حروف الاستعلاء الخاء فإنها لا تمنع ترقيق الراء وإن كانت هي من حروف الاستعلاء وذلك في نحو: إِخْرَاجُهُمْ، و إِخْرَاجاً، إِخْرَاجِكُمْ، فيقرؤها ورش بترقيق الراء.

– **ثالثاً:** إذا تكررت الراء في آخر كلمة واحدة في مثل كلمات: ضِـرَاراً، فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً، إِسْـرَاراً، مِّدْرَاراً، فخم الرائين تبعاً للراء الثانية ما عدا كلمة "بِشَـــرَرٍ" فقد اتفق الرواة عن ورش بترقيق الراء الأولى وصلاً ووقفاً لأجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق.

– **رابعا:** يفخم الراء من الأسماء الأعجمية ثلاثة – إبراهيم، إسرائيل، وعمران وذلك لأعجميتها، والراء في كلمة "إِرَم"رغم أنه مختلف في عجميتها.

– **خامساً:** إذا كانت الكسرة قبل الراء عارضة مثل: ارْجِعِي، و ارْجِعُونِ.

* وله وجهان في كلمة "وَنُذُرِ"، عند الوقف عليها وكلمة "يَسْـــرِ"، من حيث الترقيق والتفخيم ولكن أهل الأداء رجحوا الترقيق.

* واختلف عنه أيضا في كلمة "حَيْرَانَ"، فقد روى عنه التفخيم والترقيق.

* واختلف عنه أيضاً في ست كلمات منونة فتحاً من حيث التفخيم والترقيق وهي:

ذِكْراً وسِتْراً، وإِمْراً، وِزْراً، وَصِهْراً و حِجْرا، ذكراً والتفخيم مقدم عند جمهور أهل الأداء.

* وفخم ورش الراء المكسـورة كسـراً أصـلياً إذا أتت في آخر الكلمة في حالة الوقف وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماَ أو ساكناً مثال ذلك: إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَر، لِّلْبَشَرِ، وَالْفَجْرِ، و الْعَصْرِ وليلة الْقَدْرِ، وماعدا هذه الأماكن التي ذكرت فإن ورشاً يفخمها مثل باقي القراء.

* إذا اجتمع مد بدل مع كلمة يجوز في الراء وجهين مثل: ذكراً – ستراً – وزراً – صـهراً– حجراً – إمراً في آية واحدة كما في قوله تعالى: "يأيها الذين ءامنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا" ففي ذلك خمســة أوجه جائزة ووجه ممتنع وهي:

– تفخيم راء ذكراً مع ثلاثة البدل. – ترقيق راء ذكراً مع قصر البدل.

– ترقيق راء ذكراً مع طول البدل. – ويمتنع توسط البدل مع ترقيق الراء.

المطلب العاشر: اللامات

اختص ورش بتغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد:

– صاد مفتوحة أو ساكنة مثل: الصلاة، إصلاح، أصلابكم، وما صلبوه.

– أوطاء مفتوحة أو ساكنة مثل: طلبا، انطلق، المطلقات، مطلع.

– أو ظاء مفتوحة أو ساكنة مثل: ظلم، تظلمون، فيظللن، ظلّلنا.

فإذا اختل شرط في اللام أو الأحرف التي قبلها لم تغلظ؛ فمثلا:

صلْصال: اللام مرققة لأنها ساكنة **والظُّلة:** اللام مرققة لأن الظاء مضمومة.

* ويجوز تغليظ اللام وترقيقها في الحالات الآتية:

1- إذا وقع بين اللام وأحد الحروف الثلاثة وهذا في ثلاث كلمات: فصالاً-يصَّالحا-طال.

2- إذا جاءت اللام آخر الكلمة ووقف عليها مثل: يوصل، بَطَلَ، ظلَّ.

والتفخيم هنا مقدم.

3- إذا وقع بعد اللام ألف يجوز فيها الفتح والتقليل؛ في مثل: مصلى- سيصلى.

* فالقاعدة: أن الفتح يتعين معه التغليظ، والتقليل يتعين معه الترقيق.

المطلب الحادي عشر: ياءات الإضافة

وهي الياء الزائدة الدالة على المتكلم.

- يهدي: ياء أصلية لا ياء إضافة.
- حاضري: ياء أصلية.
- فَكُلِي: يا أصلية.

أولاً: كل ياء إضافة بعدها همزة مفتوحة فإن ورشاً يفتحها:

نحو قوله عز وجل: "إني أخاف الله رَبَّ الْعَالَمِينَ" ونحو: "إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ"، إلا في سبعة مواضع هي:

1- قوله تعالى:" فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ".

2- قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْك".

3-قوله تعالى: "وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ".

4- قوله تعالى: "وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ".

5- قوله تعالى: "فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً".

6- قوله تعالى: "وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى".

7- قوله تعالى: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ".

ثانيا: كل ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة فإن ورشاً يفتحها.

نحو: مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ، ونحوَ: "ومَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ "إلا في تسعة مواضع يسكنها وهي:

1- قوله تعالى: "قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ".

2- قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ".

3- قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ".

4- قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ".

5- قوله تعالى: "يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ".

6- قوله تعالى: "وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ".

7- قوله تعالى: "لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ".

8- قوله تعالى: "أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ".

9- قوله تعالى: "فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ".

ثالثاً: كل ياء إضافة بعدها همزة مضمومة فإن ورشاً يفتحها:

نحو: "إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ" إلا موضعين هما:

1- قوله تعالى: "بعهدي أوف بعهدكم".

2- قوله تعالى: "قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً".

رابعاً: كل ياء إضافة بعدها لام التعريف فإن ورشا يفتحها حيث وقعت:

نحو قوله تعالى: "رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ".

خامساً: كل ياء إضافة بعدها همزة وصل فإن ورشاً يفتحها:

نحو قوله تعالى: "إن قومي اتخذوا" إلا ثلاثة مواضع هي:

1- قوله تعالى: "إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي".

2- قوله تعالى: "هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي".

3- قوله تعالى: "لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً".

سادساً: يفتح ورش ياءات الإضافة إذا لم يأت بعدها همزة في هذه المواضع فقط:

- قوله تعالى: "أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ".
- قوله تعالى: "فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ".
- قوله تعالى: "إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي".
- قوله تعالى: "ومماتيَ لله رب العالمين".
- قوله تعالى: "وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى".
- قوله تعالى: "وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ".
- قوله تعالى: "وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ".
- قوله تعالى: "وَمَا لِيَ لاَ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".
- قوله تعالى: "وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِيَ فَاعْتَزِلُونِ".
- قوله تعالى: "لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ".

- وله في كلمة "محياي" في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ﴾ وجهان الفتح والإسكان. والمقدم أداءً هو الإسكان وإذا قرأت بالإسكان فلا بد من مد الألف مداً مشبعاً.

المطلب الثاني عشر: ياءات الزوائد

سميت بياءات الزوائد لأنها زائدة في رسم المصحف الإمام وما استنسخ منه أي لم يرسمن فيه.

وأنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تأتي في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم، والخلاف في ياءات الزوائد دائرة بين الحذف والإثبات وأما ياءات الإضافة فالخلاف دائر فيها بين الفتح والإسكان كما أن ياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، بخلاف ياءات الإضافة، فإنها لا تكون إلا زائدة.

مذهب ورش في ياءات الزوائد:

أثبت ورش سبعاً وأربعين ياءاً زائدة في حالة الوصل في إحدى وعشرين سورة من سور القرآن الكريم وهي:

1- "الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ" [سورة البقرة: 186].

2- "وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل" [سورة آل عمران: 20].

3- "فَلاَ تَسْأَلْنِ"، "يَوْمَ يَأْتِ" كلاهما في [سورة هود: 46،150].

4- "الْمُهْتَدِ"، "يَهْدِيَنِ"، "يُؤْتِيَنِ"، "نَبْغِ"، "تُعَلِّمَنِ" كلها في [سورة الكهف: 24،17].

5- "وخاف وَعِيدِ" [سورة إبراهيم: 14].

6- "ربنا وتقبل دُّعَاء" [سورة إبراهيم: 39].

7- "لئن أَخَّرْتَنِ إلى" [سورة الإسراء: 62].

8- "أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ" [سورة طه: 93].

9- "والباد" و "نَكِيرِ"، كلتاهما في [الحج: 25، 44].

10- "أَتُمِدُّونَنِ"، "فَمَا آتَانِ اللّهُ" كلتاهما في [سورة النمل: 36]، تفتح الياء في الكلمة الأخيرة وصلاً وتحذف وقفاً.

11- "أن يكذبون" [القصص: 34].

12- "كَالْجَوَابِ"، "نَكِيرِ" [سورة سبأ: 13-45].

13- "نَكِيرِ" [سورة فاطر: 26].

14- "يُنقِذُونِ" [سورة يس: 23].

15- "لَتُرْدِينِ" [سورة الصافات: 56].

16- "التَّلَاقِ"، "التَّنَادِ" كلتاهما في [سورة غافر: 15، 32].

17- "الْجَوَار في البحرِ" [سورة الشورى: 32].

18- "تَرْجُمُونِ"، "فَاعْتَزِلُونِ" [سورة الدخان: 20، 12].

19- "وَعِيدِ"، "الْمُنَادِ"، "وَعِيدِ" كلها [سورة ق:41،14، 45].

20- "يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ"، "إِلَى الدَّاعِ" [سورة القمر: 8، 6]، وكلمة "نذر" في ستة مواضع في هذه السورة.

21- "نَكِيرِ"، "نَذِيرِ" [سورة الملك: 17، 18].

22- "يَسْرِ"، "الْوَادِ"، "أَكْرَمَنِ"، "أَهَانَنِ"، [سورة الفجر: 4،9،15،16].

المطلب الثالث عشر: الرَّوْمُ والإشمام

أشم ورش كسرة السين فأتى بها مشربة شيئاً من الضم في ثلاثة مواضع:

- في كلمة "سِيءَ بِهِمْ" [سورة هود:77].
- "سِيءَ بِهِمْ" [سورة العنكبوت:3].
- "سِيئَتْ" [سورة الملك:27].

أما كلمة "تَامَنَّا" [سورة يوسف:11]، فله فيها الإشمام أو الاختلاس-الرّوم.